

أ.د. علي الشبل | برنامج الحج المبرور (2)

علي عبدالعزيز الشبل

الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق ولا كان في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد التقوى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على سيد الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد بن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين - [00:00:36](#)

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر المشاهدين والمشاهدات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته سبحانه ومرضاته الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد - [00:00:57](#)

هذه هي رعاكم الله ايام الحج الخمسة ولياليه قد انقضت وقد مضت فما هي الدروس المستفادة وما هي الآثار المحموده من هذا الحج من شعائره ومن القيام على وافد بيت الله عز وجل - [00:01:20](#)

وفد الى بيت الله المسلمون من انحاء هذه المعمورة مجيبين نداء الخيل ابراهيم الذي امره الله ان ينادي في الناس بالحج اسمع الله نداءه الامم جيلا بعد جيل واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا اي يمشون على ارجلهم وعلى كل ضامر - [00:01:43](#)

يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ادى المسلمون حجهم ووفدوا على بيت الله والحاج وفد الرحمن. اي ضيفه دعاهم فاجابوه ودعوه فسمع لهم واجابهم واستغفروه فغفر لهم اكرامهم والاحسان اليهم - [00:02:07](#)

من اكرام الله جل وعلا لانهم وافدوا بيته سبحانه وتعالى حج الحجاج فطافوا بالبيت واستعوا بين الصفا والمروة وقفوا بعرفة في صعيدها ونالوا مباهاة الله لما باه بهم ملائكته جاء في صحيح مسلم وغيره من حديث امينا عائشة رضي الله عنها - [00:02:31](#)

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة وانه سبحانه ليدنو اي الى سماء الدنيا في السنن وانه سبحانه لينزل الى سماء الدنيا. فيباهي بهم ملائكته - [00:02:56](#)

يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعئا غبرا ما يريدون يقوله جل وعلا وهو يعلم ما يريدون لكن ليستنطق الملائكة ثم يقول مباهايا بهم اشهدكم اني قد غفرت لهم انصرفوا مغفورا لكم - [00:03:18](#)

هذا درس عظيم وفضيلة كبيرة لمن وقفوا في صعيد عرفة ان الله يباهي بهم يشاركهم المسلمون في اعظم درس يحصلونه من انهم دعوا الله وابتهلوا اليه في يوم عرفة رفعوا اليه اكف الضراعة - [00:03:40](#)

صام الصائمون وصيام يوم عرفة وافضل صيام ايام النوافل كسب صلى الله عليه وسلم على الله ان يكفر السنتين الماضية والباقية ولهذا شارك المسلمون الحجاج في دعاء يوم عرفة وفي ابتهاج الله الى الله بتوحيده - [00:03:59](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد وغيره خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل - [00:04:20](#)

كل شيء قدير ان من الدروس العظيمة انك ترجو من ربك ان يكون الله قبلك كنت حاجا في حجتك وغير الحاج في سعيه في صلاته في نسكه في صيامه في تكبيره وذكره - [00:04:37](#)

هذا الاعتقاد ان تحسن بالله الظن ان الله قبلك وان الله اثنك يبلغ عند الله مبلغا ما لا يبلغ عملك وان نقص وسعيك وان قل لان عقيدة الرجاء وعقيدة احسان الظن بالله - [00:04:53](#)

هي التي لابد ان تكون في قلبك ايها المسلم وايها المسلمة قال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه

وسلم عن ربه انا عند ظن عبدي بي - 00:05:12

انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء مما يستفاد ايضا من الدروس درس عظيم في الحج في هذا المؤتمر العالمي الذي هو اعظم مؤتمرات الدنيا واكبرها يتكرر على الناس في كل سنة - 00:05:27

يجتمعون من انحائها من الشرق والغرب من الشمال والجنوب من العرب والعجم الابيض والاسود الرئيس والمرؤوس الغني والفقير. يجتمعون في صعيد واحد وفي عبادة واحدة الرجال ضاحين لابسين ملابس الاحرام - 00:05:46

والنساء محرمات يلهجون الى الله بالدعاء والابتهال والضراعة يؤدون النسك الذي شرعه الله لهم وامرهم به ودلهم عليه نبيه صلى الله عليه وسلم في مظهر من اعظم مظاهر السواسية والمساواة - 00:06:08

فيه تعارف المؤمنين بعضهم مع بعض يشهدوا منافع لهم منفعة الاجتماع وعدم الاختلاف منفعة العبودية منفعة السواسية فلا فرق بين كبير ولا صغير ولا غني ولا فقير. ولا رئيس ولا مرؤوس ولا عربي ولا عجمي الا بتقوى الله جل وعلا - 00:06:28

يشعرهم هذا الى ان يستفيدوا في مؤتمر اخر مقدمون عليه وهو يوم الحشر يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد في ارض في ارضنا هذه لكن غير الارض كالبخزة ومد النبي صلى الله عليه وسلم فيها كفه - 00:06:52

يجتمع فيها كلهم من اولهم الى اخرهم ينتظرون حساب ربي جل وعلا وانزال الناس منازلهم ان الاجتماع في صعيد عرفة قبلها في منى وبعدها في المزدلفة ثم في منى يذكر - 00:07:15

في هذا الاجتماع ويذكر بالحشر الى الله جل وعلا وقد نوه الله عن هذا الدرس طبعاً هذا الامر العظيم الذي يجب ان نهتم له اهتمامه. وان نلقي له بالنا لقاء عظيماً. نوه اليه في آيات الحج في اخرها - 00:07:33

وقال جل وعلا في اخر اية الحج واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واتقوا الله واعلموا انكم تحشرون - 00:07:53

كما جئتم مغادرين اوطانكم واهليكم وبلدانكم حاجين بيت الله مؤدين فرطه قائمين له بالنسك بالحج له وحده والذبح له وحده والطواف ببيته وحده وتكبيره وتعظيمه وحدة تذكروا حشركم الى ربه جل وعلا واتقوه - 00:08:11

واتقوا ربكم فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه لمن اتقى واعلموا انكم اليه تحشرون. اي تستفيدون من ذلك بحشركم الى الله جل وعلى فبما تحب ان يكون حشركم الى الله - 00:08:34

اليس بتوحيدك وايمانك وتعظيم ربك وخضوعك له وعظيم رجائك واحسانك الظن به كذلك باداء فرائضه والانتهاه عن نواهيه والمبادرة والمسارة الى طاعته بانواع النوافل المقيدة والمطلقة. وفقنا الله واياكم لذلك. الله اكبر - 00:08:50

الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد فاصل ثم بعده نواصل هذه الدروس التي نتذكر فيها مما نستفيده نستفيده من ايام حجتنا وقرباتنا واضحين في هذه الايام الفاضلات المباركات. فالى ذلك استودعكم الله - 00:09:12

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك سيد الانبياء وخاتم المرسلين وعلى اله واصحابه الطيبين ومن سلف من اخوانه من المرسلين. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد - 00:09:38

من الدروس المستفادة في الحج وفي اعمال النحر درس عظيم وهو العبودية لله جل وعلا الذبح على اسمه قربة وتقربا له بالهدي للحجاج والاضاحي للمسلمين في انحاء الدنيا فيه الصلاة له سبحانه وتعالى - 00:10:11

فيه قصده في تعظيمه وعبوديته. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وانظروا يا رعاكم الله الى رحمت ربنا بنا - 00:10:32

نوع فينا وعلينا العبادات في رمضان صيامه يصومه المسلمون جميعاً ثم جاء بعده شهرين الحج والنحر في ايام النحر وايام التشريق وفرائض الله متوالي الصلوات الخمس الزكاة فعل الاوامر واجتناب النواهي كلها عبودية لله تستفيد منها استمرارك - 00:10:49

ما دام ان فيك نفس ترمق استمرارك على عبودية الله وتوحيده واداء فرضه والايمان به ومن الدروس ايضا درس عظيم في مبدأ الرحمة والاحسان فان الله جل وعلا كتب الاحسان على كل شيء - 00:11:15

قاله نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في السنن ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة ولهذا لا شئ عندنا في ديننا ولاحقنا بالغاز - [00:11:35](#)

ولا احراق بالنار وانما القتل بالسيف الذي يريح المقتول وان كان فيه اذية له لكن فيه حياة لغيره كما قال جل وعلا ولكم في القصاص حياة يا اولي الابالباب اذا قتلتم فاحسنوا القتلة - [00:11:51](#)

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته ان ديننا عني بهذه المشاعر حتى للبهائم والحيوانات دين عظيم لك الحق ان تفتخر به وتعتز به ايها المسلم وايتهها المسلمة - [00:12:07](#)

اليس من الرحمة ما كانت سببا في دخول المرأة التي تفعل الفعل القبيح الجنة جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:28](#)

ان امرأة بغية من بني اسرائيل ادركها العطش والظلم فجاءت الى بئر فنزلت فيه فشربت ثم رقت فلما رقت وخرجت واذا كلب يلحق الثرى من شدة العطش قد ادلق بلسانه - [00:12:43](#)

يلحق الثرى من شدة العطش قالت في نفسها لقد بلغ العطش بهذا الكلب ما بلغ مني. اي قبل ان اروي ورحمت هذا الكلب مع ان الكلب نجس لو غسل بمياه الدنيا - [00:13:04](#)

لم لم يظهر لكن لما رحمته نزلت مرة ثانية متشعبة لهذا البئر فلما ت موقها ايبوتها من جلد ملأته ماء فعظت عليه باسنانها ثم تشعبت ورقت حتى صعدت فسقت الكلب فاذهب الله ظمأه بما سقته به من الماء - [00:13:19](#)

شكر الله لها صنيعها لما رحمت كلبا فرحمها الله جل وعلا فادخلها الجنة ان درسا عظيما نستفيد من الحج ايها المسلمون بالرحمة نرحم الضعفاء نرحم الصغار نرحم الجهال نرحم انفسنا - [00:13:42](#)

لننال بذلك رحمة ربنا جل وعلا في الحديث المخرج في صحيح مسلم يسميه العلماء في الحديث المسلسل بالاولية قال نبينا صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:14:03](#)

لا تتبخر لا تتعالى انظر نعم الله عليك المتوالية والاءه الكثيرة فانت في نعمة ايمان وتوحيد يليها نعمة امن تحسد عليها من القريب والبعيد ونعمة رغد عيش ونعمة جلبت لك الخيرات من كل مكان - [00:14:27](#)

امن في سربك معافا في بدنك لا تشكو الامراض المؤلمة الموجهة عندك قوت يومك ان ما حيزت لك الدنيا بحذافيرها هذه النعم تجعلنا نرحم عباد الله نرحم الخلق لينال بذلك رحمة - [00:14:51](#)

الخالق سبحانه الذي من اسمائه الرحمن ومن اسمائه الرحيم. لكمال رحمته وكمال احسانه ولطفه بعباده الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد من الدروس المستفادة - [00:15:12](#)

في الحج وفي اعمال يوم النحر وايام التشريق. انت ايها المسلم ولا تهوني انت ايتها المسلمة ما شأنكم بعد الحج وشأنكم بعد انقضاء هذه العشر المباركات وايام النحر وايام التشريق - [00:15:34](#)

هل انت مستمر على عبادة الله وعلى تعظيمه وعلى اداء فرضه وعلى الانتهاء عن محرماته ونهيه ام انك تعود الى ما كنت فيه من شهواتك ومن غيك ولعبك ولهوك وضياعك - [00:15:51](#)

ان درسا عظيما ان تستفيد من هذا الحج ومن اعمال ما في ايام النحر وايام التشريق وايام العشر ان تتزود من الصالحات والطاعات لانك مسافر الى رب الارض وبارئ السماوات - [00:16:10](#)

وليكن زادك في قبرك وزادك في هذه الرحلة هي عباداتك ربك هي عباداتك ربك جل وعلا وطاعاتك اياه لتسعد يوم يشقى غيرك وتفرح يوم يحزن ويغتم غيرك في يوم القيامة - [00:16:28](#)

المنافقون والكافرون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وجوههم كدرة ضيقة عليها غبرة وانت ايها الموحد وانت ايتها المؤمنة وجوهكم مسفرة ضاحكة مستبشرة بما قدمتم من هذا العمل من حج هذا البيت - [00:16:49](#)

فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه هل اديت هذا الحج المبرور في شرائطه الاربعة التي جماعها ان يكون حجك

مبرورا اولها ان يكون الحج لله لا حظ فيه لغيره كائنا من كان لا رياء ولا سمعة - [00:17:11](#)
ولا غيره من اسباب التعلقات في العبادات ثانيا ان يكون الحج سالما من البدع من المحدثات من المخالفات على هدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثالثا ان يكون حجك سالما من الرفث - [00:17:34](#)

وهو كل قول وفعل يتعلق بالنساء تشبيها وتوصيفا رابعا يكون حجك سالما من الفسوق في القول والفعل والحال. اذا سلم حجك من
هذه الاربع فابشر بشاره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:53](#)

انك ترجع بحجك المبرور نقيا منقى قاهرا مطهرا ليس عليك من ذنوبك ومن خطيئتك شيء. من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق
رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه اللهم اجعلنا من هؤلاء واجعلنا من من عبادك المعتبرين ومن عبادك المستفيدين وممن - [00:18:10](#)
يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب هذا اوان انتهاء هذه الحلقة فاستودعكم الله الذي لا
تضيع ودائعه. والله سبحانه وتعالى يوفقنا يوفقكم لمرضاته وطاعاته ويتقبل منا ومنكم ومن حجاج بيته هذه العبادات ويقلبنا وياكم
- [00:18:35](#)

في عمل مبرور وسعي مشكور وذنب مغفور وتجارة مع الله لن تبور. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم - [00:19:03](#)
ورحمة الله وبركاته الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان

خير الزاد اولي الالباب - [00:19:23](#)